

اللباب في علل البناء والإعراب

فصل .

وَأَمَّـا قولُهُم يا أَيَّـها الرجل ف (أَيَّ) مفرد منادى مبنيّ وفي (ها) وجهان أحدهما أنَّهُم أتَوْا بها عوضاً من المضاف إليه لأنَّ حقَّ (أَي) أن تضاف والثاني أنها دخلت للتنبيه لتكون ملاصقة للرجل حيث امتناع دخول (يا) عليه .
وَأَمَّـا الرجل فصفة لأيّ على اللفظ لأنَّه المنادى في المعنى ولذلك لا يسوغ الاقتصار على (أَيَّـها) .

وإنَّـما أتى ب (أَيَّ) هنا توصُّلاً إلى نداء ما فيه الألف واللام ومن هنا لم يجر نصبه عند الجمهور وأجازه المازنيّ كسائر الصفات وإنَّـما اختاروا (أَيْـاً) هنا لأنَّـها أسمى معرب فيه إبهام يصلح لكل شيء .

فصل .

فإنَّ وصفت الرجل هنا رفعت الصفة وإنَّ كانت مضافة لأنَّ الموصوف معرب وإذا حملت تلك الصفة على موضع (أَيَّ) جاز النصب والرفع في المفرد ولم يكن في المضاف إلى النصب